كذلك لايحسن ان يعتمد عليه في بيان كلامه تعالى لو لم يضعف متنه فبالاولى اذا ضعف من وجوه هي مخالفته لظاهر كتاب الله تعالى وهي ما بينا ومخالفته لمراد الله فيه من الحث على الايمان مع العمل الصالح والتنفير من الكفر والفسوق والعصيان ومخالفته لما عليه المؤمنون وقت نزول هذه السورة فقد كانوا وقت نزولها في مكة بين اظهر المشركين ولم يكونوا جاوروا اهل الكتاب فكان ينبغي التعريض بالمشركين مع اهل الكتاب ان لم يكن بالمشركين خاصة وعلى القول بنزولها مرة ثانية بالمدينة المنورة كان ينبغي التعريض بالمنافقين ايضاً فانهم شر من اهل الكتاب. كل هذا يبين لك ضعف الحديث المروي هنا وعدم صحة الاعتماد عليه في بيان كلام الله سبحانه وتعالى

وقد كان الامام احمد يرد الحديث الذي صح سنده لمخالفته حديثاً اشهر منه وثبت في الصحيحين ان عائشة ارتابت في حديث عبد الله بن عمرو عن النبي (ص) في نزع العلم لغرابة وجدتها فيه حتى امرت ابن اختها عروة باستعادته منه بعد سنة أفينكر الارتياب في حديث رجاله نحو ما ذكر الترمذي وقد خالف متنه ظاهر كتاب الله تعالى ومراده فيه وحال من نزل عليهم . وانما اطلت الكلام على الحديث المروى هنا حيث وجدت التفسير بظاهره لايحسن وربما كان هو اكبر سبب في ترك بعضنا العمل بكتاب الله تعالى وفقنا الله لتدبر كتابه والعمل بما فيه لنحيى حياة طيبة انه ولي التوفيق .

وقد وافق الفراغ منها غرة رجب سنة ١٣٤٣ على يد الضعيف محمد رحيم عامله الله بلطفه والمؤمنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)